

لا يمكن الخروج على الحاكم لأنه مفسدة... الجودر في ندوة "العلوم التطبيقية":

المنابر الدينية أشعلت نيراناً في الأعوام الماضية



• بشيخة خليفة قاسم تدير ندوة الشيخ صلاح الجودر في جامعة العلوم التطبيقية

أقام قسم العلوم السياسية بكلية العلوم الإدارية لجامعة العلوم التطبيقية ندوة للشيخ صلاح الجودر بعنوان "علاقة الدين بالسياسة"، وذلك يوم أمس الثلاثاء، بحضور عدد كبير من طلبة القسم.

وفي بداية المحاضرة، استهلته الكاتبة بشيخة خليفة قاسم الحديث عن الجدلية التي تربط الدين بالسياسة في وقتنا الراهن، من حيث المنعطفات التاريخية التي مرت بها بدءاً من الصراع الحاد بين الكنيسة والدولة في أوروبا في إبان العصور الوسطى، وما نتج عنه من بروز لمفهوم العلمانية كنظرية فكرية تحسم العلاقة بينهما، مروراً بما تمخض عنه العالم الإسلامي والعربي إزاء سقوط الخلافة العثمانية وتغيب الخطاب الديني عن المشهد السياسي، من حيث تفاقم الجدل في ماهية علاقة الدين بالسياسة، حتى أصبحت شيئاً فشيئاً من أهم المعارك الفكرية التي يخوضها العرب اليوم، والتي استغلها الغرب بامتياز، منوهاً لما نتج عنه من أحداث متزامنة فيما يسمى ببلدان الربيع العربي من عودة الحضور الشعبي للمشهد السياسي، وما رافقه من ظهور حركات إسلامية للمشاركة في الشأن العام عبر أحزاب وتنظيمات سياسية، لافتة لأهمية أن يعي الجميع طبيعة العلاقة السوية التي تجمع الدين بالسياسة، بعيداً عن أي مصالح قومية أو طائفية أو استغلال للآخر بغية تمرير أجندات لا تصب في خدمة الصالح العام.

وتناول الشيخ صلاح الجودر في محاضراته محاور عدة، بدأها بالتعريف بمفهوم الدين والسياسة والعلاقة التاريخية التي تربط بينهما، فضلاً عن فصل الدين عن السياسة وخطورة استغلال الخطاب الديني، إلى جانب مفهوم الدولة المدنية وعلاتها بالتميز الديني، مستشهداً بآيات من الذكر الحكيم والسيرة النبوية العطرة للرسول الأكرم في بناء الدولة، مشيراً في سياق العلاقة التاريخية بين الدين والسياسة إلى أن الغرب استوعب العلاقة

سياسية بسبب خطبة في منبر، أو موعظة في محراب، داعياً لضرورة إبعاد الخطاب الديني التحريضي عن الممارسات السياسية، وفي رصد للخطب الدينية في المنطقة في الأعوام الماضية نجد أن أغلب نيرانها تخرج من منابر دينية، ولمن شاء فيتأمل في القنوات الفضائية وليرى السموم والأدواء، منوهاً في سؤال حول متى يخرج عالم الدين على الحاكم، إلى أنه لا يمكن الخروج على الحاكم، لأن الخروج على الحاكم يشكل مفسدة، مستنيراً بالتجارب التي تعيشها بلدان ما يعرف بالربيع العربي، وإلى أي مدى اليوم هي في تخبط.

وقال في خلاصة حديثه إنه مادام المجتمع مندياً وليس دينياً، ولديه ميثاق ودستور ومؤسسات دستورية وقضاء، فلماذا نجد القضايا السياسية تطرح في المساجد والجوامع ودور العبادة؟! مشدداً على أن الأدوات الدستورية في وقتنا الراهن تنتهي أمام سطوة الخطاب الديني، والمجتمعات العربية هي مجتمعات مدنية، حتى مجتمع الرسول والصحابة وآل البيت كانوا في مجتمع مدني متنوع، فيه المسلم والمسيحي واليهودي، نعم دين الدولة الإسلام، ولكنه مجتمع مدني.

(الغاية تبرر الوسيلة)، فهناك من قوى دينية تتعاطى مع السياسة تستعمل العنف المادي المتمثل في التخريب والتدمير وإشاعة الفوضى، أو تستخدم العنف المعنوي القائم على التكفير والتفسيق والخروج من الملّة، ويقومون بذلك ليس انطلاقاً من تفقه في الدين أو علم واسع بشؤونهم، وإنما بدافع توجهات سياسية. وأشار إلى أن مسؤولية الدين رعاية السياسة بالمحافظة على القيم الإنسانية، فالسياسة حين ترتبط بالدين يعني ذلك الاهتمام بالقيم والمبادئ، ومنها: العدل في الرعية، والانتصار للمظلوم على الظالم، وأخذ الضعيف حقه من القوى، وتكافؤ الفرص، ورعاية الفئات المسحوقة، ورعاية الحقوق الأساسية للإنسان بصفة عامة. فالدين إذا دخل في السياسة، هذاها إلى الغايات العليا للحياة وللإنسان، والدين يمنح رجال السياسة: الحوافز التي تدفعهم إلى الخير، وتفهم عند الحق، وتشجعهم على نصرته الفضيلة، والأخذ بيد المظلوم، والوقوف في وجه الظالم، كما جاء في الحديث الصحيح: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً". وأكد فيما يتعلق بخطورة استغلال الخطاب الديني، إلى أن المجتمعات المدنية يشكل الخطاب الديني فيها خطورة كبيرة على النسيج الاجتماعي، فالكثير من الدول اشتعلت فيها حروب طائفية وصراعات

(الديني والسياسي) في مجتمع، وهنا تقع الصراعات الدائمة، كالإرهاب والعنف والقتل، قائلًا: من تجارب الدول العربية، أن بعض الليبراليين أصروا على فصل الدين عن السياسة، ثم جاءت التجربة الإسلامية التي وقعت في نفس الخطأ حينما انفجست بالدين بالكامل واستحضرت شعار أن الإسلام هو الحل، والحقيقة أن كلا الطرفين استحضروا صورا من الماضي البائس، فصل كامل وزواج كامل. نحاول جاهدين الابتعاد عن التفاصيل، فكما قيل: بأن الشيطان يكمن في التفاصيل، محذراً من استغلال الدين لأهداف سياسية، فالمعارك السياسية والحملات الانتخابية يتم استخدام الدين وشعاراته لتكريه الأتباع والمناصرين، وهذا فيه تكفير ضمني لبقية مكونات المجتمع، حتى وإن كانت متمسكة بدينها وقيمها، لذا نجد أن الذين يستخدمون الدين لأهداف سياسية هم يسئون إلى الإسلام، وقد يرزعون الفتنة باسم الدين، والدين منهم براء، إذا يجعلون الدين محل خلاف وشقاق وفرقة. وأبشع الصور كذلك حينما يستغل الدين (الثابت) لنصرة قضايا السياسة (المتحركة والمتغيرة)، معرباً عن أسفه بأن قوى الإسلام السياسي تستخدم ورقة الفتاوى لتطويع خصومهم، وهي تستخدم كل الوسائل لتحقيق برامجها مسايرة لقاعدة ميكافيلي

القائمة بين الدين والسياسة، أو الدين والدولة، وليس هناك نموذج واحد في العلاقة، فلكل دولة نظامها، والدول الإسلامية هي الأخرى ليس فيها كثير اختلاف، وعند التأمل في التاريخ الإسلامي نجد أن هناك نموذجين للعلاقة بين الدين والسياسة، الأول هي الدولة الأولى التي أنشأها النبي (ص)، فالقيادة الدينية والسياسية في يد رجل واحد، فهو النبي والقائد، لذا لا يمكن التفريق بين الدين والسياسة، وهناك نماذج تاريخية كثيرة في التفرقة التامة بين السلطتين، الدينية والسياسية، ومنها الدولة الأموية والعباسية والعثمانية، متسائلاً: هل يمكن اليوم أن نجد دولة تدار بقيادة دينية وسياسية في آن واحد؟ والجواب من الصعوبة، بل من المستحيل، والسبب أنه لا توجد شخصية معصومة ومؤيدة بالوحي ومرسلة من السماء مثل النبي (ص) ليتمتع بالسلطتين الدينية (الإلهية) والسياسية (الشعبية)، ولا يمكن قبولها؛ لأنه لا يمكن التوافق على رجل واحد يتمتع بالسلطتين في آن واحد مثل النبي، لذا تميز (ص) بمعرفته بفقته الواقع وحركته التاريخ، لذا كان يخاطب عقول أتباعه بما يستوعبونه.

ولفت في سياق آخر، إلى الصراع الدائر بين الدين والسياسة، منوهاً إلى أنه في حال الانفصال والطلاق يشدّد الصراع بين الطرفين

الفاضل زار مجلسه بحضور برلمانيين ودبلوماسيين... عيسى سالمين: المحافظة البيت الكبير الذي يحتضن الجميع



مدينة عيسى - المحافظة الوسطى: زار محافظ المحافظة الوسطى مبارك الفاضل مجلس عيسى سالمين في منطقة الحبيات بالرفاع الشرقي، بحضور عضو مجلس النواب ابتسام هجرس وعضو مجلس الشورى إبراهيم خليل الزواوي والسفير الفلسطيني لدى البحرين طه محمد وعدد من الاهالي بالمحافظة الوسطى.

وفي بداية اللقاء، رحب صاحب المجلس بالمحافظ والحضور الكريم، مقدراً للمحافظ تواصله الدائم والمستمر لمجلس أهالي المحافظة الوسطى، مشياً على الجهد والعمل الدائم الذي يقوم به المحافظ لجميع أهالي المحافظة وإيجاد الطول المناسبة للشكاوى والملاحظات، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة ذات العلاقة بها. كما أكد سالمين حرص المحافظ والمسؤولين على الحضور والالتقاء بالأهالي والاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم ومتطلباتهم، والأخذ بالمواضيع التي تهم المواطن بشكل عام وخاص، وذلك بالاطلاع عن قرب

والاستماع إلى مقترحاتهم وملاحظاتهم المقدمة منهم. وفي ختام الزيارة، قام صاحب المجلس بتكريم المحافظ، تقديراً لجهوده وعطائه الدائم في خدمة الأهالي بالمحافظة، كما تم تكريم النائب ابتسام هجرس وإداري مكتب المحافظ صباح جبر سوار ورئيس العلاقات العامة بالمحافظة أحمد عيسى المميز والشاعر أحمد العلي، كما شكر عيسى سالمين والحضور المحافظ على تلبية الدعوة لمجلسه، مؤكداً أهمية ما دار في الحوار من موضوعات تحقق الصالح العام والازدهار الرقي في المملكة.

على ملاحظاتهم عن الخدمات التي تمس احتياجاتهم المعيشية، والعمل على توفيرها بالتنسيق مع الجهات المختصة. بعدها، شكر المحافظ عيسى سالمين لإعداده هذا اللقاء مع الأهالي، وشدد المحافظ في حديثه للحضور على أهمية التواصل وحفظ هذه المجالس، لما تحمله من قيم اجتماعية وثقافية وتقوية الترابط وتحفظ العادات والتقاليد الأصيلة التي يتميز بها شعب البحرين، مؤكداً لهم أن المحافظة هي البيت الكبير الذي يحتضن الجميع ويشجع على التواصل والالتقاء بالأهالي، لمعرفة الاحتياجات

بمشاركة ممثلي "المرو" و"الأشغال" و"البلديات"... "الشمالية" تقود حملة لإزالة الملصقات المخالفة من الشوارع



كشف محافظ الشمالية علي العصفور عن حملة تقودها المحافظة لإزالة الملصقات المخالفة من على لافتات المروية والإرشادية الرسمية في شوارع المحافظة. وأكد العصفور أنه قد تم تشكيل لجنة تضم ممثلين للجهات ذات العلاقة، وهي الإدارة العامة للمرور ووزارة الأشغال ووزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني، وتم الاتفاق على أن يتم تحديد موعد لإطلاق الحملة خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأضاف العصفور أنه ومن خلال عملية الرصد والمتابعة تبين بأن هناك تفاقماً كبيراً في وضع الملصقات التي تمثل إعلانات شخصية للعديد من الأنشطة، والتي تبين بأن أغلبها أنشطة غير مرخصة وتدار من دون سجلات تجارية وتقدم خدماتها من البيوت أو من خلال ورش غير معروفة يقوم عليها أشخاص شبه مجهولين وأرقام هواتفهم غير ثابتة، وهو ما يشكل صعوبة في التعامل مع مثل هذه الحالات.

وتابع العصفور أن اللجنة المكلفة تقوم حالياً بدراسة خيارات عدة مروراً بمراحل عدة تبدأ بالإزالة المباشرة للمخالفات تصاحبها حملة إرشادية وتوعوية علاوة على تحديد صيغة قانونية للتعامل مع المخالفين الذين تنكرت مخالفتهم. أما في شأن التأثيرات السلبية لهذه الملصقات المخالفة، فأشار العصفور إلى أن المخالفين يقومون بوضع ملصقاتهم غالباً على الإعلانات الإرشادية المروية مما يسبب عدم انعكاس الإضاءة اللازمة بالنسبة لسائقي السيارات مما

يساعد في تشخيص الحالات

"تفاؤل" تقدم الإصدار العربي الأول لأعراض "التوحد"

● بدور المالكي من المنطقة الدبلوماسية

أكد مدير مركز تفاؤل أسامة السيد الذي أصدر الكتيب الأول لأعراض التوحد أن مركز الخدمات التربوية الخاصة للأطفال (تفاؤل) يقدم ولأول مرة الدليل المصور للأعراض السلوكية للتوحد بعد ترجمته وإعداده عن "النسخة الكندية لكتاب التوحد"، والذي من خلاله تستطيع الأسرة وأولياء الأمور التعرف إلى الطفل "التوحد" وعلى أي مشكلة تواجه هؤلاء الأطفال، وبالتالي يستطيع التوجه إلى المختصين لمساعدته في التغلب على أهم المشاكل التي تتفح تحدياً أمام تنمية قدرات هؤلاء الأبناء.

وأشار السيد على هامش مشاركة المركز في معرض "تقنيات طب الأسنان"

إلى أن نشر المركز لهذه الصور والكتيب الأول من نوعه سيساعد العالمين في مجال الاضطرابات النهائية في تشخيص الأطفال الذين لديهم "توحد"، وتساعدهم في التدخل المبكر معهم، وهي تمثل إدارة مميزة لمقدمي الرعاية ولأولياء الأمور وهي صور مقدمة من جمعية "ساعد التوحد الآن" وهي جمعية خيرية تساهم في نشر الوعي باضطراب التوحد وقمت شخصياً في إعداد هذا الدليل الذي سيوزع مجاناً لكل من يحتاجه، وكان هدفي الأساسي من ترجمته مساعدة أولياء الأمور والعالمين في هذا المجال للاطلاع على أحدث التقنيات والمواد المساعدة لهم حتى يستطيعوا تأدية واجبهم على أكمل وجه. وأوضح السيد الذي يمتلك خبرة عملية وعملية في مجال التوحد امتدت لسنوات طويلة، أن مركز "تفاؤل" هو مشروع خيري غير ربحي وسيتم إقامة المركز وإنشاؤه مطلع العام المقبل في مدينة الحد بالمرحوق، وقد تأسس المركز في يونيو العام 2007، وهو يقدم خدمات